



## في ذكرى تأسيس مؤتمر ستار.. شها خليل: نعاهد المرأة على الاستمرار في نضالنا حتى تحرير القائد أوجلان وتحقيق حرية المرأة

أكدت شها خليل الناطقة باسم مؤتمر ستار في مقاطعة قامشلو أن ١٧ عاماً من الكفاح، والنضال لمؤتمر ستار؛ أحدث نقلة نوعية لواقع المرأة في شمال وشرق سوريا، وأشارت إلى أن المؤتمر أخذ على عاتقه تنظيم حياة المرأة، والعمل على استعادة مكانتها في المجتمع بعد مرور سنوات من حرمانها من حقوقها، وحريتها، وأضافت: «إن المؤتمر تحول اليوم إلى مظلة أساسية للنساء كافة»...»٢

### مشاركون في المؤتمر الدولي لأديان ومعتقدات ميزوبوتاميا: سياسة المحتل التركي مبنية على الإبادة بحق الأديان والمعتقدات كلها

استنكر المشاركون في المؤتمر الدولي لأديان ومعتقدات ميزوبوتاميا اعتداءات ومجازر الاحتلال التركي بحق شعوب المنطقة، مؤكداً أنها تنتعد عن جوهر الدين، وتسعى لتخريفه من أجل تحقيق مصالحها السياسية في المنطقة...»٦

# روناهي

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١. السنة الحادية عشرة | العدد : ١٠٤٣ | النسخة المطبوعة: ١٠٤٢ | النسخة الإلكترونية: ١٢٤٦ | الأحد - ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٢ (٢٠٠) ل.س

### كلمة الأسبوع

### ما وراء العنوان

المقاومة الشعبية عنوانٌ عريضاً باتت يُطرح علناً في الآونة الأخيرة، ليشير إلى مجمل عمليات الاعتقال والتخريب التي تنفذ في مناطق شمال وشرق سوريا، ويروّج لها على أنها تعبير عن رفض الوجود الأجنبي في سوريا. كثيرٌ من المصطلحات يحتاج إلى توضيح، وبخاصةً عندما تتحول إلى شعار أو عنوان لمسار سياسي أو عمل عسكري، وأولها مصطلح «شرق الفرات»، أو «غرب الفرات»، والذي لم يكن له أيّ مدلول إلا الجغرافي أو المكاني، ولكنه أصبح يرمز إلى التفويض الأمريكي والروسي، وبذلك لا علاقة للسوريين بالمصطلح، والفرات لم يكن يوماً ومن غير المقبول أن يكون حائلاً مانعاً بين السوريين، والسبيل الطبيعي لتجاوز الفرات اليوم هو جسز «الحوار الوطني»، ليقطع الطريق على كلّ الأحداث السياسية.

# رداً على مهمتها الإنسانية.. استهدافات متكررة لمنظمة الهلال الأحمر الكردي



اختتمت الشابة سارة العويشي حديثها بالعمل ببلد الكورني لتجد نفسها أخيراً بعد شتاءً وبحث سائقة لشركة طليات: «أخرج في الصباح وأرجع منتصف الليل»، تقطع سارة مئات الكيلو مترات باليوم، تلف مدن الإمارات كلها ساعة وراء رزقها.

لم تستمر الشابة بمهنتها المتعبة فقد تعبت من تحمّل الأغراض والصناديق وتزليلها، ليستقر بها المطاف بعد عام من الكفاح ويكتسب لبيع السيارات وتاجيرها، تراس عشر موظفين تحت يدها من كافة الأجناس: «في هذه البلد تشعر بالمعنى الحقيقي للإنسانية الجميع متعزّب لنعيش كلنا سوء». الكّل هنا تحت مظلة الاغتراب سوق عمل مفتوحة والمجهت من يعتنق الفرصة، ليؤمن رزقه ورزق أهله في بلاده.

### دمشق وأنقرة... مسارٌ مغلقٌ أم مفتوحٌ؟

تشى التسريبات الإعلامية وبخاصةً في الأشهر الأخيرة يفتح قناة التواصل بين دمشق وأنقرة على المستوى الأممي، وحوادث لقاءات بين الجانبين برعاية روسية، والمثير في المسألة هو حجم التناقض بين الطرفين ودور أنقرة الخطير في تعقيد الأزمة السورية واعتبارها قضية تتعلق مباشرةً بالأمن القومي التركي، والسؤال المطروح ما هي نقطة التلاقح بين الطرفين لتكون منطلق التوافق والتسسيق وتجاوز الخلافات العميقة؟...»٩

### كونوا يداً واحدة لعودة نادي الجهاد لمكانه الطبيعي...

من جديد لم تكتمل فرحة الجهاد ولم يستطع الوصول للتمتع النهائي المؤهل من الدرجة الأولى إلى الدوري السوري الممتاز، رغم فوزه في مباراة الذهاب بهدف دون رد على الحرية في ملعب نادي المحافظة بدمشق، لذا يُتطلب من الجميع الالتفاف حول النادي، وترك كل الخلافات جانباً في سبيل إعادته لمكانه الطبيعي وهو الدوري الممتاز...»١٢

# سارة.. شابة تتحدى قسوة الغربة بإيمانها القوي



بلدانٌ كثيرةٌ تُجبر شبابها على الهجرة لأسباب كثيرة، كالحروب وتردي الأوضاع الاقتصادية والانهيار السياسي والانقسامات الطائفية، شبابٌ ضاقت بهم سبل الحياة بأوطانهم لتتبع أفقهم ببلاد المهجر، يواجهون قسوة الحياة ومرارة الغربة بإرادة للأهلي، ليكون لها موعد مع العودة إلى البلد.

بلدانٌ كثيرةٌ تُجبر شبابها على الهجرة لأسباب كثيرة، كالحروب وتردي الأوضاع الاقتصادية والانهيار السياسي والانقسامات الطائفية، شبابٌ ضاقت بهم سبل الحياة بأوطانهم لتتبع أفقهم ببلاد المهجر، يواجهون قسوة الحياة ومرارة الغربة بإرادة للأهلي، ليكون لها موعد مع العودة إلى البلد.

### مواجهة الصعوبات

تحدثت الشابة لصحيفتنا «روناهي» عن تجربتها في الغربة وصعوبة التحديات التي واجهتها وتعلّبت عليها بمفردها: «ما أن تخرّجت من كلية علم النفس «سيكولوجي» حتى دخلت مبادئ العمل، وبدأت رحلة الكفاح في بلدي، لكن دون فائدة فقد فشلت في فتح عيادتي الخاصة لصعوبة الظروف». تأثرت لبنان بالأزمة السورية التي تضررت اقتصادها بسبب توافر المهجرين وكثرة اليد العاملة مما تسبب بتدنّي الأجور والرواتب بحسب تعبيرها.

### علاقتها مع السوريين وطيدة

وتتابع الشابة بأنّها عملت في وزارة الصحة والمنظمات الإنسانية ببلدها: «كنت أقدم اللقاح والمساعدات لسكان المخيمات من النازحين السوريين». فكلّ خيمة في المخيم قصة تتبناها غصة بحسب وصفها. تستذكر سارة كم كانت سعيدة عندما استطاعت إدخال السعادة لقلوب أناسٍ تتعشش أرواحهم ليوم الرجوع، فأطفال المخيم لا تظهر البسمة على وجوههم لهم عندما تستقر المسكاك التي تجلبها لهم بكوف أبيضهم.

### قرار الهجرة

وتتابع الشابة حديثها: «ظروفٌ معيشية صعبة ورصاصةٌ غير طائشة استقرت بصدري أخي الذي فارق الحياة على إثرها، أجبرتني على السفر»، فحالتها النفسية التي وصلت لها أوصلتها لطرقٍ مسدودة بحسب تعبيرها.

وحاقبة الثياب وجواز السفر وورقات من شجرة الأرز اللبنانية وحفنة تراب من قبر أخيها، هذا ما حملته سارة معها لبلادٍ تستمع عنها وترى بوسائل التواصل الاجتماعي أكثر هذا ما قالته وهي تبتسم.

وتواصل سارة حديثها بعد حجزها لتذكرة الطيران ووداعها لأهلها وأصدقائها، فما أن وضعت نفسها في الطائرة وجلست بمقعدها المخصص لها، حتّى خلق قلبها خفقة خوف

### أنيئنه يصدحُ في الأرجاء... وسؤاله المطروح: أين قديمي؟

ما زال يعيش إثر صدمة فقدان ساقه، يحرك رجله اليمنى حالماً بتحريك اليسرى، لكن دون جدوى، فالقذائف التركية، لم تترك له سوى الدم المنهك من قدمه، ودموع والديه اللذين يواسيان ألم طفلهما الوحيد لا تنضب...»٣



### دمشق وأنقرة... مسارٌ مغلقٌ أم مفتوحٌ؟

تشى التسريبات الإعلامية وبخاصةً في الأشهر الأخيرة يفتح قناة التواصل بين دمشق وأنقرة على المستوى الأممي، وحوادث لقاءات بين الجانبين برعاية روسية، والمثير في المسألة هو حجم التناقض بين الطرفين ودور أنقرة الخطير في تعقيد الأزمة السورية واعتبارها قضية تتعلق مباشرةً بالأمن القومي التركي، والسؤال المطروح ما هي نقطة التلاقح بين الطرفين لتكون منطلق التوافق والتسسيق وتجاوز الخلافات العميقة؟...»٩

### كونوا يداً واحدة لعودة نادي الجهاد لمكانه الطبيعي...

من جديد لم تكتمل فرحة الجهاد ولم يستطع الوصول للتمتع النهائي المؤهل من الدرجة الأولى إلى الدوري السوري الممتاز، رغم فوزه في مباراة الذهاب بهدف دون رد على الحرية في ملعب نادي المحافظة بدمشق، لذا يُتطلب من الجميع الالتفاف حول النادي، وترك كل الخلافات جانباً في سبيل إعادته لمكانه الطبيعي وهو الدوري الممتاز...»١٢





# إداريَّة في مؤتمَر ستار: ١٧ عاماً مضى والمقاومة مستمرة

**روناھج/ الشدادي -** في الذكرى السابعة عشر لتأسيس مؤتمَر ستار قالت الإدارية في مكتب مؤتمَر ستار بالشدادي أميرة السعد، إن مؤتمَر ستار ساهم بشكل كبير بتعزيز دور المرأة في المجتمع والحفاظ على حقوقها، وبخاصة المرأة في المناطق التي سيطر عليها الظلم والسواد في حقبة مرتزقة داعش، والتي تحررت بفضل تضحيات شهدائها.



ستار تستطيع القول: إنه ساهم بشكل كبير بشق طريق النسوة من مختلف الشعوب من الطلام إلى النور، والعودة بهن إلى الطريق

والصحيح، ومشاركتهن بجميع مجالات الحياة دون تمييز وإثبات جدارتهن بإدارة المؤسسات سواء المدنية أو العسكرية، أن ما تم تحقيقه

# أمينة أوسي: على شعوب المنطقة عدم الانجرار وراء الأعبىب حكومة دمشق

مركز الأخبار -قالت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أمينة أوسي، إن أبناء شمال وشرق سوريا دافعوا عن أرضهم، وليسوا مضطرين لإجراء المصالحات وكانهم مجرمين، مبيّنة أن ما يسمى «المصالحات» إهانة للسوريين، داعية إليهم إلى عدم الانجرار للأعبىب دمشق.

دايت حكومة دمشق على محاربة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا منذ تأسيسها؛ سواء عن طريق الحصار أو عن طرق الخلايا الثامنة الرامية إلى زعزعة استقرار المنطقة، وآخر محاولاتها في فتح باب «التسويات» في دير الزور والرقة. وأكدت أمينة، على أن الشعب في شمال وشرق سوريا ليس مجرماً، إنما دافعوا عن أرضهم بدافع الانتماء والواجب الوطني، شعوبنا واعية بما فيه الكفاية ولن نتجر وراء الأعبىب دمشق، لأنهم واعون لما يحاك ضدهم، ويعرفون أولياتهم جيداً.

وشددت أمينة، على أن الشعب في شمال وشرق سوريا ليس مجرماً، إنما دافعوا عن أرضهم بدافع الانتماء والواجب الوطني، وحافظوا على وحدة الأراض السورية، وهذه من المواقف النبيلة وليسوا مضطرين لإجراء المصالحات وكانهم مجرمين، فهذا الأمر غير مقبول من الحكومة السورية التي ترسم من خلال هذه المصالحات إلى خلق الفتن في المنطقة.

وأوضحت أمينة: الحكومة السورية لم تكن تراعي مصالح الشعب في سوريا، ولو أن المصلحة الشعبية والوطنية تهماها لما تسببت في هذه الحرب، التي أدت إلى نزوح ملايين السوريين من أراضيهم ولجوتهم

أمينة أوسي، نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أمام مقرها في دير الزور.

## في البو كمال مقتل وإصابة ١٩ عنصراً من الدفاع الوطني



أمينة أوسي، نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أمام مقرها في دير الزور.

مركز الأخبار-قالت صحيفة الشرق الأوسط: خمسة اخرون جراء هجوم استهدف نقاطاً تتمركز فيها قوات حكومة دمشق، على الموالى لحكومة دمشق، بعضهم جرى إهراق جنثهم، وإصابة ١٤ آخرين، نتيجته هجوم جديد نفذته مرتزقة داعش، استهدف مواقع تتمركز فيها في بادية الصالحية، قرب مدينة البو كمال عند الحدود السورية -العراقية في ريف دير الزور.

وأوضح المرصد: إن عدد قتلى عناصر قوات النظام والدفاع الوطني بذلك يرتفع إلى ثمانية، خلال ٢٤ ساعة الأخيرة، جراء العمليات التي تقوم بها مرتزقة داعش في بادية دير الزور، إذ قتل الثلاثة الماضي



على كافة المستويات.

يُذكر أن مؤتمر ستار تأسس في عام ٢٠٠٥ حيث بدأ بالنضال في القرى والمدن لنشر الوعي وثقافة تحرر المرأة ضد الأنظمة السلطويّة، ومع بداية ثورة ١٩ تموز ٢٠١٢

بالوقوف أمام تجاوزات الديمقراطية الكردستاني ودعم المعتصمين لتسليم جثامين الشهداء إلى ذويهم.

اختتمت أفين تمر بقولها: اعتصامنا مستمر في معبر سيمالكا حتى استلام جثامين شهداء كمين خليفان.

## ذوو الشهيدين تولهلدان وسردم: لن نترك خيمة الاعتصام حتى استلام جثامين أبنائنا



مركز الأخبار - أكد ذوو الشهيدين تولهلدان وسردم من خيمة الاعتصام في معبر سيمالكا أن اعتصامهم مستمر حتى استلام جثامين الشهداء، وذلك خلال مشاركتهم في خيمة الاعتصام المستمرة في شهرها الرابع.

توجهت عائلتا الشهيدين تولهلدان رaman وسردم جودي اللذان استشهدا في كمين غادر على يد قوات حركة الديمقراطية الكردستاني في منطقة خليفان، إلى معبر سيمالكا للمشاركة مع المعتصمين تحت خيمة الاعتصام.

ويطالب المعتصمون في سيمالكا منذ الخامس من تشرين الأول الفائت بجثامين خمس مقاتلات ومقاتلين (بينهم تولهلدان رaman وسردم جودي) استشهدوا في كمين لقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة خليفان في باشور كردستان في ٢٩ من أب المنصرم.

وطلب المعتصمون في سيمالكا منذ الخامس من تشرين الأول الفائت بجثامين خمس مقاتلات ومقاتلين (بينهم تولهلدان رaman وسردم جودي) استشهدوا في كمين لغوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة خليفان في باشور كردستان في ٢٩ من أب المنصرم.

### الديمقراطي الكردستاني

### مسؤول عما جرى

حول ذلك تحدثت لوكالة هاوار شقيقة الشبيدة تولهلدان رaman، أفين تمر وقالت: وقتنا اليوم تحت خيمة الاعتصام في معبر سيمالكا، للمطالبة من الحزب الديمقراطي الكردستاني بتسليم جثامين الشهداء، الذين تلطخت أياديهم بدماء شهدائنا، ويدعون الكردائية ولكنهم يجاربون شعبهم، وما يقومون به من ممارسات تجاوزت ممارسات الفاشية التركية.

وطالبت أفين، شعب باشور كردستان

يُعرّف مرض السلّ أو الدّرَن أو الدّرَن على أنّه عدوى بكتيرية مُعدية تنتقل من شخص إلى آخر عبر الهواء، وعادةً ما تُهاجم هذه العدوى الرئتين، وقد تُصيب أجزاء أخرى مختلفة من الجسم وتُحدث الضرر فيها، كالدماع، أو الكليتين، أو العمود الفقري، ووفقًا لمنظمة الصحة العالميّة فقد تمّ تسجيل ما يقارب ١٠ ملايين حالة إصابة بمرض السل في عام ٢٠١٧ م، وفي الحقيقة، يقسم مرض السل إلى شكلين، ويُعرف الشكل الأول بمرض السلّ الكامن (الخامل)، وفيه تكون البكتيريا المسبّبة للمرض غير نشطة في الجسم، لذلك لا يكون المريض مُعدّيًا ولا تظهر أي من الأعراض التي قد تُشير إلى الإصابة به في الغالب، ولا يمكن اكتشاف الإصابة به إلى من خلال إجراء اختبار السلّين أو التريبوكولين الجلدي، أو فحص الدم، على عكس النوع الثاني الذي يُعرف بمرض السلّ النشط، حيث يكون مُعدّيًا وتكون الأعراض ظاهرةً على المريض، وتُجر الإشارة إلى أنّ الإصابة بالعدوى الكامنة قد تكون مرحلة سابقة للإصابة بالعدوى النشطة في حال عدم علاجها، لذلك يجب تناول الأدوية المناسبة بحسب ما يصفه الطبيب لمنع تطوّر مرض السلّ من حالته الكامنة إلى النشطة، ويجدر بيان وجود حالة تُعرف بالسلّ المقاوم للأدوية المتعدّدة، التي تحدث عند فشل الأدوية المستخدمة في العلاج في القضاء على جميع البكتيريا الموجودة في جسم المصاب، وحينها فإنّ البكتيريا التي تبقى الجسم تجاه هذه البكتيريا، ويمكن بيان عدد على قيد الحياة تُؤثّر مقاومة لهذه الأدوية، ويمكن التّحكّم بهذه الحالة وعلاجها باستخدام بعض الأدوية الخاصّة المضادة لمرض السلّ.

### أسباب مرض السل

في الواقع تُعدّ بكتيريا المُتفطّرة السليّة المعروفة بخصيّة كوخ هي السبب وراء الإصابة بعدوى السلّ، وكما ذكرنا سابقًا، فإنّ مرض السلّ يُعدّ مرضًا مُعدّيًا، حيث تنتقل بكتيريا المُتفطّرة السليّة المُسمّية للمرض عبر الهواء عند السعال، أو العطاس، أو الضحك، أو تحثّث الشخص المصاب، وتبقى هذه البكتيريا في الهواء لعدّة ساعات، وبالتالي قد يُصاب الشخص السليم

بعدوى السلّ عند استنشاقه للهواء المُلوّث بهذه البكتيريا، ولكنّ فرصة حدوث ذلك ضئيلة، فعادةً ما يُصاب بالسلّ أولئك الذين يختلطون بالشخص المصاب لفترات طويلة من الزمن، وفي هذا السّياق يجدر بيان أنّ مرض السلّ لا يكون مُعدّيًا بعد مرور فترة أسبوعين (على الأقلّ) من بدء علاج المصاب باستخدام خيمة الاعتصام.

ويُدوره تحدث شقيق الشهيد سردم جودي نواف إبراهيم وقال: إن شعوب شمال وشرق سوريا يعتصمون في معبر سيمالكا منذ أكثر من مئة يوم، الاعتصام مستمر ولو اعتصمنا سنوات، لذا على حكومة باشور كردستان أن تترك أن إغلاق المعبر هو حجة للضغط على المعتصمين. وتابع إبراهيم: إن خيمة الاعتصام كانت منصوبة في سيمالكا قبل إغلاقهم للمعبر، وكان من المفروض أن يرسل الديمقراطي الكردستاني وفدًا إلى الخيمة، ويبين للمعتصمين عبر بيان بأنه لا علاقة للديمقراطي الكردستاني بهذا الكمين، أو تسليم جثامين شهدائنا إلى ذويهم.

وأوضح إبراهيم: إن حجج الديمقراطية الكردستاني غير مقنعة، لأنه بين الحين والآخر يقوم بإغلاق المعبر بحجج واهية، كان من المفروض أن يُسلم جثامين الشهداء إلى ذويهم ويعلمها عنّا أن هؤلاء الشهداء هم شهداء الحرية والأجزاء الكردستانية.

وأوضح (كين بالير)، أستاذ علم النفس ومدير جهاز تخطيط كهرباء الدماغ، ليتم تسجيل النشاط الكهربائي للدماغ أثناء أخذهم قيلولَة خلال النهار.

اكتشف باحثون من جامعة نورث وسترن الأمريكية، أن تشغيل تسجيل يتضمن أسماء الأشخاص، خلال أعمق فترات النوم ليلاً، يعزز ذكريات الناس ويحسن قدرتهم على تذكرّ الأسماء والوجوه في صباح اليوم التالي. وأوضح (كين بالير)، أستاذ علم النفس ومدير برنامج علم الأعصاب الإدراكي في جامعة نورث وسترن، أن الدراسة أظهرت أنه عندما يتم إعادة تنشيط الذكريات أثناء النوم، يمكن

# مرض السل.. الأسباب والأعراض والعلاج



الذين تكون نتيجة اختبار السلّين الجلدي لديهم سلبية، بشرط أنّهم يختلطون بشكل مستمر مع البالغين المصابين بمرض السلّ والذين لم يتمّ علاجهم نهائيًا من مرض السلّ، أو يختلطون مع البالغين الذين كان علاجهم عند إصابتهم بهذا المرض غير فعال، أو يختلطون بالأشخاص المصابين بالسلّ المقاوم للأدوية، وتحديدًا تجاه دواء إيزونيازيد. ودواء ريفامبين، وإضافةً إلى ذلك يمكن إعطاء هذا المطعوم للأشخاص الذين يعملون في مجال الرعاية الصحية بعد تقييم حالاتهم بحسب رأي طبيب مختص، ومن الجدير بالذكر أنّه توجد مجموعة من الحالات التي يُمنع إعطاء مطعوم مرض السلّ فيها؛ كحالة معاناة الشخص من ضعف المناعة، أو احتمالية المعاناة من ذلك، وكذلك يُمنع إعطاء المطعوم للنساء الحوامل، فعلى الرغم من عدم ملاحظة تضرر الجنين من هذا المطعوم، إلّا أنّه ما زال هناك حاجة لإجراء دراسات أكثر لإثبات أمان هذا المطعوم خلال الحمل.

### السل

توجد مجموعة من عوامل خطر الإصابة بمرض السل والتي تتعلق ببكتيريا السلّ مباشرة، ومن هذه العوامل ما يأتي:

- وجود اتّصال مباشر مع شخص مصاب بمرض السلّ.
- الإصابة بمرض السلّ، وكذلك يُمنع إعطاء المطعوم للنساء الحوامل، فعلى الرغم من عدم ملاحظة تضرر الجنين من هذا المطعوم، إلّا أنّه ما زال هناك حاجة لإجراء دراسات أكثر لإثبات أمان هذا المطعوم خلال الحمل.

العاملون في مجال الرعاية الصحية أو المقيمين مع أشخاص معرضين لخطر الإصابة بمرض السلّ، مثل: المتواجدين في المستشفيات، وملاجئ المشردين، والمرافق الإصلاحية، ودور التمريض والرعاية الصحية بما في ذلك مراكز رعاية المسنين، والمنازل السكنية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشري.

### الوقاية من مرض السل

مطعوم مرض السلّ يتكوّن مطعوم مرض السلّ من بكتيريا السلّ الحية التي تمّ تعديلها في المختبر بحيث لا تسبب حدوث المرض لدى الشخص السليم، فقد تمّ تعديلها لتقلّل فرصة الإصابة بالمرض دون أن تُسببه للشخص المعني، ويُعطى هذا المطعوم في حالات محددة، وحقّيقة تختلف الحالات التي تُعطى فيها المطعوم من دولة لأخرى، ولكن بشكل عام فإنّه وفقًا لمراكز مكافحة الأمراض واتقائها مرحلة الإصابة بالسلّ النشط خلال إحدى

كما ذكرنا سابقًا فإنّ الإصابة بمرض السلّ الكامن لا تكون مُعدية ولا تظهر أي أعراض على المصاب، ولا يمكن الكشف عن هذا المرض إلا بإجراء اختبار السلّين الجلدي أو اختبار الدم، كما أنّه في حال عدم استخدام العلاج المناسب في هذه الحالة فقد يتطوّر مرض السلّ الكامن ليصبح نشطًا، وبالاستناد إلى إحصائيات مراكز مكافحة الأمراض واتقائها فقد بيّين أنّ ما يقارب ١٠.٥٪ من الأشخاص المُصابين بالعدوى الكامنة الذين لم يتلقوا العلاج الوقائي تطوّرت حالاتهم إلى مرحلة الإصابة بالسلّ النشط خلال إحدى

فإنّه يمكن إعطاء مطعوم أو لقاح السلّ للأطفال

عوامل متعلّقة بالإصابة ببكتيريا

عوامل متعلّقة بمرض السل

أظهرت الموجات أن الشخص كان في نوم عميق، تم تشغيل بعض الأسماء التي درسوها بهدوء على مكبر الصوت، وعندما استيقظ المشاركون، كانوا أفضل في التعرف على وجوه الأشخاص وتذكر أسمائهم.

وبدوره، قال (ناتان وايتمور)، طالب دكتوراه في برنامج علم الأعصاب المشترك، إنه

اكتشفت جديد عن النوم، لأنه يخبرنا أن الطريقة التي يتم بها إعادة تنشيط المعلومات

الجيدة أو الحصول على نوم عالي الجودة

# كونوا بدأ واحدة لعودة نادي الجهاد لمكانه الطبيعي...



التي الرلة التي سافر فيها برأ إلى دمشق ومن ثم إلى حلب للمشاركة بمناقشات الدوري السوري للدرجة الأولى، فقد كانت من جيب بعض من أعضاء الإدارة ومحبي النادي.

الجهاد تأهل برفقة الجزيرة إلى الدور الثاني من الدوري السوري لكرة القدم للدرجة الأولى للرجال، وتقرر اللعب مع الحرية ذهباً وإياباً، وحقق الفوز في مباراة الذهاب بهدف دون رد في إقليم الجزيرة لم يُقدم للأندية المرخصة من قبل الاتحاد الرياضي التابع للإدارة الذاتية في الإقليم الجزرية.

ولا يخفى في الأمر من محاربة بعض ممن عملوا في الاتحاد الرياضي والأندية بحمارة النادي ومحاوله منع لعب اللاعبين مع الجهاد وخاصة في الفئات العمرية، ولكن بتدخل الخبيرن والشخصيات الرياضية كانت الأمور تُحل.

الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة الذي غيّر موعد مباراة كلاسيكو إقليم الجزيرة بين سردم والأسايفين من يوم الجمعة إلى يوم السبت، وذلك لمنح الراحة للاعبين الذين سافروا مع الجهاد من نوادي الإقليم، وجمعهم هم من الناديين المذكورين، هي خطوة تُسجل للاتحاد

الجهاد ضحية

## مشاركون في المؤتمر الدوليّ لأديانٍ ومعتقداتٍ ميزوبوتاميا: سياسةُ المحتل التركي مبنيةٌ على الإبادةِ بحق الأديانِ والمتعدّقاتِ كلّها

**قامشلو/ دعاء يوسف - استنكر المشاركون في المؤتمر الدولي لأديان ومعتقدات ميزوبوتاميا اعتداءات ومجازر الاحتلال التركي بحق شعوب المنطقة. مؤكّدين أنها تتبّد عن جوهر الدين. وتستهب لتحريفه من أجل تحقيق مصالحها السياسية في المنطقة.**



تحت اسم الدين، فتعد المساجد المنابر الأولى للدعوة، وغرس الدين الصحيح، والخلق السليم بعيداً عن مارب السياسة، والفكر المتطرف والمتشدّد، الذي تم غرسه في عهد مرتزقة داعش، الذين شوّهوا الصورة الحقيقية للدين الإسلامي.

وتابع العلوي: تستمر تركيا في قصف المناطق الأمتة، فتمزرت الكنائس والمساجد، مدعية أنها تبدأ تحاول تطبيق شعارات الدين الإسلامي الجديد والمتطور، إلا أنها تسعى لمكاسب دينوية وسياسية لا دخل للإسلام بها، فهي تحاول إبادة شعوب المنطقة كلها، ولا تميز قذائفها بين منزل مدني أو مسجد، أو نقطة عسكرية بحارلها منها لتصفية المنطقة من شعوبها.

وأشار العلوي: الاحتلال التركي يعتمد على زرع الفتنة بين الأديان والشعوب، فدخل الاحتلال على المنطقة من باب الدين، فول مرتزقه بأفكار وفتاوى غير صحيحة،

نيران حربه الأطفال والنساء، وذلك كله تحت اسم الدين.

وأشار شيخ سليمان إلى سياسة الإبادة الجماعية على الإيزيديين، وقال: قبل احتلال عفرين، كان يوجد ٢٥ ألف إيزيدي يعيشون فيها، أما الآن تناقص العدد بشكل كبير، حيث قام المحتل باختطاف وقتل الإيزيديين المتواجدين هناك.

واختتم جبير شيخ سليمان حديثه بقوله: إن الإيزيديين الذين نجوا من مجازر داعش، يقتلون الآن بقصف الاحتلال التركي، ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه دائماً للعالم، ما هي «الإبادة الجماعية» فيما يتعلّق بهم؟، هل هي الأثوريين، بل لمر ١٩ كنيسة في هذه القرى، ليعيد التاريخ نفسه، فنعود بهذه العقيلة والذهنية العثمانية لعام ١٩١٥.



ونوه صومي: قامت داعش بتنفيذ أوامر أردوغان، ودمرت الإرث الثقافي، والنسيج الاجتماعي المتنوع في شمال وشرق سوريا، ولم تفرق بين أي لون أودين، وكان هدفها القتل على الهوية، ونشر الرعب والخوف في نفوس شعوب المنطقة واحتلالها.

ودعا صومي في نهاية حديثه إلى التكاتف، والتماسك بين الأديان بقوله: عندما نجتمع أكثر من عشرين طائفة، ومذهب من الأديان، نستطيع أن نبني فكرةً جديداً، لصنع مجتمع قوي قادر على الوقوف في وجه الصعاب، والتحديات ويعيد عن التطرف الديني الذي لحق بالمنطقة.

والتي يرتكبها داعش قفله، أم أنهم لا يريدون رؤية ما يفعله المحتل التركي ومرتزقه ضد المجتمع الإيزيدي؟.

ونوه شيخ سليمان: تعمل تركيا منذ مئات السنين على محو الإيزيديين من الوجود، فهي دولة لا تعرف الإنسانية وتسعى فقط لتحقيق مصالحها الشخصية، حتى لو أبادت شعوب المنطقة كلها، مازال الهجوم الهجمي والاحتلال مستمراً على المناطق، فأردوغان اليوم يعود لمهاجمة كوبياني، ولم يسلم من

داعش إبادة الإيزيديين لكنها لم تتمكن من تحقيق أهدافها، والأل تركيا تريد إحياء الإبادة، التي فشلت فيها داعش لتستألفها من جديد.

ونوه شيخ سليمان: تعمل تركيا منذ مئات السنين على محو الإيزيديين من الوجود، فهي دولة لا تعرف الإنسانية وتسعى فقط لتحقيق مصالحها الشخصية، حتى لو أبادت شعوب المنطقة كلها، مازال الهجوم الهجمي والاحتلال مستمراً على المناطق، فأردوغان اليوم يعود لمهاجمة كوبياني، ولم يسلم من

روناهي / الدرباسية - أكد أهالي الدرباسية، أن دولة الاحتلال التركي، هدفها تهجير سكان المنطقة من قراهم وبيوتهم. لإفراغها من ساكنيها، إبادتاً بالهجوم عليها واحتلالها، وأشاروا إلى أن المجتمع الدولي بوقفه موقف المتفرج، حتى استنقأ أهالي كوبياني حول جديته في التعامل مع المحتل التركي، وإيقافه عن ارتكاب المزيد من المجازر، والانتهاكات بحق شعوب المنطقة.

لم يمر سوى يومين على المجزرة التركية المرتكبة في مدينة كوبياني، والتي أسفر عنها وقوع عدد من الشهداء والجرحى، كان من ضمنهم طفلٌ لم يتجاوز الأربعة أعوام، بُرئت ساقه على أثرها، نتيجة القصف الوحشي الذي طاق قرية، حتى استنقأ أهالي كوبياني حول صغير جديد لطائرات مسيرة، تابعة لدولة الاحتلال التركي، قصفت موقع آخر من المدن الأمريكية، والتي تقضي بوقف فوري لإطلاق ذاتها، لينتج عن ذلك القصف تهجير العشرات من العوائل، وتدمير البنية التحتية في المنطقة.

لم يستعبر أهالي شمال وشرق سوريا عامة، وأهالي كوبياني بشكل خاص من هذه الهجمات الوحشية؛ لأنها جزء من العقيلة الاستعمارية، التي تتمتع بها دولة الاحتلال التركي، ولكن ما يُثير غضب شعوب شمال وشرق سوريا، هو الصمت الدولي التبرع حيال هذه الهجمات، وكان دولة الاحتلال التركي، تُشن هذه الهجمات كلها على رقعة جغرافية تابعة لتكربك المريح، لا وجود لها على الأرض، وهذا ما دفع بأهالي الدرباسية إلى التعبير عن استيائهم من هذه الهجمات التي لا تمتد للإسانية بصله، وهذا

## لماذا الاعتداءات المتكررة على الأيادي البيضاء؟!

**ما كُتِب عن هذه المأساة**



**Ş.BASIM MIHEMED**

**قصةُ استهدافِ العاملِ باسمِ محمد**

ذكر مصدر طبي في المركز الرئيسي للهِلال الأحمر الكردي في مخيم الهول، أن العامل لديهم بصفةٍ مسعفٍ طبي، باسم محمد استشهد في المخيم يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر كانون الثاني الجاري ٢٠٢٢، وذلك على يد أحد مرتزقةٍ داعشٍ الإراهبي، والذين يتخفون في المخيم، وذكر المصدر أن باسم محمد استشهد بعد أن لاحظ وجود شخصٍ ملثمٍ عند باب المركز، ولدى الاستقمار منه عن سبب التواجد، ذكر أنه بانتظار قريبة له مريضة، تتعالج في المركز، دُعي أسماء، وبعد أن راجع العاملين في المركز أسماء المراجعين من المرضى، لم يجدوا مريضةً بهذا الاسم، ما أدى إلى طلب محمد من الملمّ الكشف عن وجهه، ليتعرف عليه، فما كان منه إلا أن أشير الفرق الإسعافية، التي كانت متواجدة على مدار الساعة من أجل الحالات الطارئة، ومن ثم تطورت هذه النقاط لتتحول إلى مشفى تجري

هكذا ويكّل بساطةٍ تقوم اليدِ الغادرةِ باغتتيالِ اليدِ التي تسمح العرق عن جبين المصاب، وتقوم بتطهير جرحه، التي أصيب بها وتضدها، إنه الفكر الإراهبي المشعشع في أذهانهم، والعشى الذي أصاب عقولهم وقلوبهم. التعليق.

كما استشهد ٤ أربعة من العاملين في الفرق الطبية وجرح ثلاثة آخرين. كما تم استهداف سيارات الإسعاف والنقاط الطبية، والمراكز الصحية العائدة للهِلال الأحمر الكردي في الكثير من المناطق، لعل أبرزها كان في تل تمر، وتدمير المستوصف الطبي بالكامل حيث استشهد خلالها خمسة من الكادر الطبي في المستوصف.



«مخيم الموت»، أقصد هنا مخيم الهول، هذا المخيم الذي أقامته منظمة الأمم المتّحدة لشؤون

تقديم الخدمات والبرامج الاجتماعية، التنمية والإنسانية، ونقل الجرحى والمصابين وتبادل أسرى الحرب وتأهيل الكوادر في وقت السلم للاستفادة منهم زمن الحرب في مجال الإسعاف الأولى وإدارة الكوارث. القوانين الدولية النازمة للحروب، والاشتبائكات، والصراعات العسكرية، وبموجب اتفاقيات دولية تحمي الطواقم الطبية الإسعافية، التي تقوم بإسعاف الجرحى، وتقوم بتقديم العلاج، لكن التنظيمات الإرهابية والمرتزقة، الذين تدعّمهم ويشكّل واضح وصريح، وأمام أنظار العالم دولة الاحتلال التركي، فهي بهذا العمل تتجاوز القوانين والأعراف الدولية والإنسانية

**استهداف منظمة الهلال الأحمر الكردي**

لم يرق هذا الأمر لدولة الاحتلال التركي ومرزقتها، حيث تجاوزت كل القيم والأعراف والمواثيق الدولية، التي تمنع استهداف المنظمات الطبية من خلال قيامهم باستهداف سيارة الهلال الأحمر الكردي، على طريق سري كثافية بالقرب من زركان، واستشهد خلالها الشهيدين خيات فرخان، وسليمان عطية، وقاموا بتاريخ ١١- ١١- ٢٠١٣ بتجسير المشفى العسكري في كوبياني، وتدمير المركز الطبي التابع للهلال الأحمر الكردي، خلال تلك الفترة ليستشهد أثر ذلك خمسة اعضاء من الفرق الطبية، وبتاريخ ١٤ حزيران ٢٠١٥ والتي كان يوجد بداخلها طاقم طبي يقوم بواجبه الإنساني في إسعاف الجرحى والمصابين، ومن بينهم جرحى من مرتزقةٍ داعشٍ، خاصة في ظل اشتداد المعارك احتلالها، فقتوم بقصف يومي متكرر عليها، وتستهدف إلى جانب الطواقم الطبية دور العيادة، وهو ما جرى في تل تمر وريفها من تدمير المركز للكنائس، والمساجد؛ بهدف إفراغ المنطقة من سكانها، تمهيداً لاحتلالها وإسكان المرتزقة وعوائلهم بغية إحداث تغير ديمغرافي في المنطقة.

كلها، وتستهدف ويشكّل مباشر الطواقم الطبية، وقد حدث هذا الأمر في أشكالٍ وعفوين، وأوضح العلوي قال: تركيا ومرتزقتها يديعان الإسلام، لكنهما يعيدان كل البعد عن الدين الإسلامي، لأن ديننا دين محبة وإخاء، وليس مبنياً على القتل والتهجير والحقد والكره، وهذه الصفات جميعها موجودة في المرتزقة الذين جاؤوا لتحريف كتاب الله، كيف بإنسان آمن في دياره يعيش في سلام، يُصَف بالقدائف، ويُهَجّر من أرضه أو يُصيح رهيبة، فهو ظلم، والله سبحانه وتعالى توعد الظالمين بعذاب شديد يوم القيامة.

وتمضى العلوي في نهاية حديثه، إن يعود للبلاد الأمان والأطمئنان، وتسوده المحبة، والإخاء بقوله: نسعى لتصحیح صورة الدين الإسلامي، الذي نشوه من قبل مرتزقةٍ داعشٍ، فالإسلام يحترم الأديان والمعتقدات كلها، والأديان مبنية على التسامح والمحبة.

أسست منظمة الهلال الأحمر الكردي أوأخر



عام ٢٠١٢ من خلال مجموعة من الكوادر الطبية المنطوعة للعمل في المجال الإنساني، ومعالجة المصابين، والجرحى من جراء الحوادث والكوارث، ومن ثم الاستهدافات التي تمت فيما بعد بحق مناطق أبناء روج آفا، وشمال وشرق سوريا من جانب مرتزقةٍ داعشٍ وغيرها، وبدعم مباشرٍ ومفتوح وصل إلى حد التدخل المباشر في الصراع من جانب دولة الاحتلال التركي، منذ البداية تمكّن الهلال الأحمر الكردي من إثبات دوره الفعال في مناطق الصراع، وتطور عمله فيما بعد، وفتح العديد من المراكز الصحية، والنقاط الطبية في مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، حيث بات معروفاً ومحل ترحيب، وحظى بالاحترام والتقدير لجهودهِ الجبارة في تقديم المساعدات، والخدمات الطبية، والرعاية الصحية للأهالي، أصبحت فيما بعد منظمة الهلال الأحمر الكردي حلقة وصل تربط بين مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا والعالم، وقام بإيصال صوت شعوب المنطقة وصرخات الأطفال والأمهات جراء القصف الهجمي من جانب دولة الاحتلال التركي ومرزقتها لتحقّق هذا الهدف بتطبيق تقوية العامل الذاتي، وتقوية القوة الذاتية، والذي عمل على مكافحة الأوبئة وتحسين الصحة العامة من حيث رفع مستوى الوعي من خلال

##### الجهاتُ الضالعةُ في المجازرِ عديدةٌ

- إخراجها عن الخدمة وهي كما يلي:
- مشفى (روج) سري كانيه.
- المركز الطبي للهلال الأحمر الكردي في سري كانيه.
- النقطة الطبية في قرية (بيرونج).
- النقطة الطبية في قرية (الصلاحية).
- النقطة الطبية داخل مخيم عين عيسى.

كما استشهد ٤ أربعة من العاملين في الفرق الطبية وجرح ثلاثة آخرين. كما تم استهداف سيارات الإسعاف والنقاط الطبية، والمراكز الصحية العائدة للهِلال الأحمر الكردي في الكثير من المناطق، لعل أبرزها كان في تل تمر، وتدمير المستوصف الطبي بالكامل حيث استشهد خلالها خمسة من الكادر الطبي في المستوصف.

**الخدماتُ المقدّمةُ في مخيمِ الهولِ**

«مخيم الموت»، أقصد هنا مخيم الهول، هذا المخيم الذي أقامته منظمة الأمم المتّحدة لشؤون

##### قراءة وتعليق

##### رواھجی

##### سياسة



# سوق الثلاثاء الشعبي في جل آغا.. حكاية تُروى منذ أكثر من ثلاثين عاماً

**جل آغا/ أمل محمد – يعد سوق الثلاثاء الشعبي في ناحية جل آغا من الأسواق الأكثر شهرة في المنطقة. يتوافد إليه الناس من محيط الناحية وبلداتها وقراها وذلك بسبب بساطته وأسعاره المناسبة. فتكتظ ناحية جل آغا في كل يوم لثلاثاء بالناس والسيارات الوافدين إلى سوقها الشعبي منذ أكثر من 30 عاماً. وبهذا يكون هذا السوق من الأسواق العريقة في المنطقة، وإرث متوارث من قبل السكان.**



ولقادي

وتجاوزات
فإنّ شعبة التموين في ناحية جل آغا، تكتف من جهودها في هذا اليوم منعاً لأي نوع من التلاعب، أو استغلال للأسعار هذا ما أكّصالح سفو الرئيس المشترك للتموين في الناحية، وأكد أنهم يقومون بجولات عديدة في السوق، ويستمعون لشكاوى الناس إن وجدت ويُراقبون



« كيلو بالف»... ريانة يا بندورة»
«كل قطعة بخمسة آلاف يا بلاش». عبارات تعود على سماعها الناس القادمون للتبضع في سوق الثلاثاء في ناحية جل آغا، بمطامنت منتشرة على مرآة العين بالقرب من دوار الترافيك في الناحية، منها لبيع الخضار والفاكهة، وأخرى لبيع الملابس وهناك من يعرض الأديات، المنزلية فتجد في هذا السوق مستلزمات كافة، الباعة في هذا السوق ليسوا فقط من سكان الناحية، بل منهم من يقدم من مناطق بعيدة مثل قاشلو، وترته سبيه لبيع وعرض بضائعهم فرصة البيع هنا أكثر حظاً، وذلك بسبب عدد الزبائن الكبير.

في رصد حركة وآراء الناس فيه قامت صحيفتنا جولةً في السوق، حدثنا المواطنة خزنة يوسف وهي امرأة خمسينية من قرية كينجو قائلّة: «أصبحت زيارتي لسوق الثلاثاء روتيناً أسبوعي، منذ أكثر من ٢٠ عاماً، أذكر

أبيع أحياناً البيض وبعض أنواع الطيور مثل الدجاج والبط».
بدورها حدثنا مروة عثمان المتواجدة في السوق أنها دائماً ما تتبضع في سوق الثلاثاء، كون الأسعار فيه أقل من الأسواق الكبيرة: «بعد هذا السوق بمخاية البيت الكبير الذي يجمع العائلة، هنا يلتقي سكان الناحية مع أهالي القرى والبلدات المجاورة له كل يوم ثلاثاء، نجد هنا ما يلزمنا بأسعار معقولة وبجودة عالية، البضائع التي تُباع هنا هي نفسها التي تُباع في الأسواق الكبيرة ولكن بسعر أقل».

كما بين البائع بسام علي والذي يملك محلأ لبيع التوابل والبهارات في مركز الناحية، أن يوم الثلاثاء تنشط حركة السوق بشكل عام ليس فقط في السوق الشعبي، بل إنّ الوافدين له بعد انتهائهم من التبضع فيه يتأون للسوق في الشارع العام لشراء نوافصهم ويبدأ تعود الفالدة لهم.

وبدوره حدثنا خضر محمود وهو بائع للأقمشة في سوق الثلاثاء قائلاً: «لدي محل لبيع الأقمشة في مدينة قاشلو ولكني أفضل بيع بضاعتي في الأسواق الشعبية المنتقلة في قاشلو، وجل آغا لأن حركة الناس في الأسواق الشعبية أكثر نشاطاً وحيوية واستقاد هنا أكثر».

وعن المشاكل التي تواجه البائعين في السوق أضاف خضر محمود: «انتقلنا على مدار عدة سنوات من منطقة لأخرى، في جل آغا حيث أن ملاك الأراضي يدفعون بنا للرحيل في كل مرة، إما أنهم يبيعون الأراضي التي نبيع فيها للغير ويمنعونا من القدوم، وإما يقومون بالبناء فيها وهذا من شأنه أن يقلص المساحة المتبقية، ولا تكفي الباعة كلها، ونضطر لإيجاد مساحة أكبر، بالإضافة إلى أن المنطقة التي نبيع فيها تتحول إلى بركة طين في فصل الشتاء».

أي جدوى، لم أحصل حتى على رغيف واحد». ويتابع: «المناطق الريفية بشكل عام مخصصاتها قليلة من الخبز، فير لا يأتي إلى المتمدنين كل ثلاثة أو أربعة أيام ويعمل كريس واحد للعائلة، وأغلب الأحيان يكون الحصول على الخبز، ليس من المعقول أن العائلة المكونة من ثمانية أشخاص، تحصل على كريس واحد كل أسبوع، هذه مصيبة كبرى إذا ما تم تدارك الأمر».

ويضيف: «منذ أربعة أيام لم تحصل على أنواع الخضر والمواد الأساسية، ولكن الخبز لا نستطيع أن نتخلى عنه». ونوه إلى أن «المجلس قام بفتحاق فرن جديد في مدينة الشدادي قبل عدة أسابيع، وتأمّلنا خيراً في القضاء على أزمة الخبز، ولكن كانت المفاجأة بتقسيم كميات الطحين المخصصة لفرن الدرب مناصفة مع فرن الحسن الذي تم افتتاحه مؤخراً والنتيجة كانت «كأنك يا أبو زيد ما غزيت».

وأردف سامي المخلف «يلع سعر كريس الخبز السياحي ١٦٠٠ ليرة سورية، وكيلو الطحين ٢٠٠٠ ليرة، أي العائلة تحتاج بمعدل وسطي ١٦٠٠ ليرة سورية فقط للخبز نايك عن المستلزمات اليومية، وهذا المبلغ يعدّ خيالياً بالمقارنة مع منخول الفرد، لذلك يجب على الإدارة التحرك وتدارك الأمر، فينك آلاف وحدة».

يقف المواطن سامي المخلف المنحدر من قرية سراب ٣ كم شمال شرق الشدادي، أمام فرن الشدادي الآلي مع عشرات المواطنين لعلهم يحضون بربطة خبز، تسد جوع أبناهم، يقول المخلف ليوصل معاناتهم لصحيفتنا «روناهي»: «لم تحصل على مخصصاتي من الخبز منذ ثلاثة أيام، نحن مجبرون على الوقوف أمام الفرن لعلنا نستطيع الحصول على ربطة خبز واحدة نسد بها جوع أبنائنا».

وأضاف المخلف: «منذ ساعات الفجر الأولى وأنا أقف أمام باب الفرن، والان مضى على انتظاري أكثر من خمس ساعات، ولكن دون

# دمشق وأنقرة... مسارٌ معلقٌ أم مفتوحٌ؟

**تشبِ التسريباتُ الإعلاميةُ وبخاصة في الأشهر الأخيرة بفتح قناة التواصل بين دمشق وأنقرة على المستوى الأمنيّ، وحدثت لقاءات بين الجانبين برعاية روسيّة، والمثيرُ في المسألة هو حجمُ التناقض بين الطرفين ودور أنقرة الخطير في تعقيد الأزمة السوريّة واعتبارها قضية تتعلّق مباشرةً بالأمن القوميّ التركيّ. والسؤال المطروحُ ما هي نقطة التلاقي بين الطرفين لتحوّن منطلقَ التوافق والتسيف وتجاوز الخلافات العميقة؟**



رامان آزاد

### صمّتْ يفيد التأكيد

آخر التسريبات عن لقاء تركي – سوري نقلته صحيفة تركيا المقرّبة من الحكومة التركيّة، والتي قالت إنّ اللقاءات جرت في العيبة بالأردن وحضرها مسؤولون عن دول أخرى، لم تذكرها. وذكرت الصحيفة أنّ الاجتماعات بحثت «إطلاق عملية مشتركة ضد المسلحين الأكراد في الشمال السوريّ وإعادة إعمار حلب والمنطقة الصناعيّة وإعادة اللاجئين» وفق تعبير الصحيفة. وأشارت ذات المصادر «أنّ ممثلي الحكومة السورية أبدوا موافقتهم على إطلاق عملية مشتركة مع القوات التركيّة إلا أنهم حملوا شروطاً».

وأوضحت بأنّ الشرط السوريّ هو أن تشمل الهجمات مناطق من شمال وشرق سوريا وإدلب بالتحديد، بينما طلب الجانب التركيّ تعديل اتفاقية أضنة بحيث يصبح لأنقرة الحقّ بالتدخّل العسكريّ في حال تهديد أمنها القوميّ بعمق ٣٥ كم في الأراضي السوريّة، اتفاقية أضنة تسمح بالتدخّل بعمق ٥ كم). وجرى بحث دور تركيّ في إعادة إعمار حلب بتمولّ خليجيّ، وفي المستوى الأمنيّ تمّ بحث إمكانية تنسيق تركي –سوريّ مشترك لمحاربة الإدارة النازيّة في شمال وشرق سوريا باسم «مكافحة الإرهاب» بحسب الصحيفة التركيّة.

ونفت عمان الخبير على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، هيثم أبو الفول (٢٠٢١/١٢/٣، حصول اجتماع بين مسؤولين أمنيين سوريين وأتراك أمريكيّ وذلك في معرض إجابتها عن سؤال: «هل دمشق مستعدة لعقد لقاءات مع تركيا في حال توفرت الأراضي الخصبة لذلك». وتابعت:



خريطة سورية تظهر مناطق التوافق والتسيف

«المهم ليس اللقاء لمجرد اللقاء، بل النية في أن يُمزج عن اللقاء نتيجة حقيقية»، مدعية أن «التنسيق مع تركيا عميقٌ وحقيقيّ وكلّ شيء خاضع للتفاوض». كما أعلنت، في تشرين الثاني ٢٠١٩، أنّ روسيا تسعى لعقد اجتماع أمنيّ سوري - تركيّ في مدينة سوتشي الروسيّة.

### تسريبات إضافية

التسريبات عن لقاء مسؤولين أتراك وسوريين ليست الأولى من نوعها، فقد نقل موقع وكالة الإخبارية التركيّة أي معلومات حول محاور اللقاء وتوقيته، ورَجّح مراقبون بحث تسوية للشمال السوريّ والمعايير، وبخاصة معبر باب الهوى الحدوديّ بإدلب، إضافةً لبحث شن هجمات تركيّة محتملة ضد مناطق الإدارة النازيّة في شمال وشرق سوريا.

وكان قد رئيس مكتب الأمن الوطنيّ السوريّ على ملوك ورئيس الاستخبارات السوريّة من البلدين بالإجماع على جانب مسؤولين بارزين من الحكومتين السوريّة والتركية، شدداً على أنّ اللقاءات مستمرة، ولمح رئيس «حزب الوطن» إلى أنّ النقاشات تناولت التحركات العسكريّة التركيّة والسوريّة، مشيراً إلى أنّ مساز تعزيز العلاقات وخصوصاً الاقتصادية، لا يمكن أن يتم إلاّ بتعزيز التعاون التركيّ الروسيّ الإيرانيّ بعد قمة أساتنة.
وفي ٢٠٢٠/١١/١٤ كشف رجل الأعمال واين وزير الدفاع السوريّ الأسبق فراس طلاس،

مثل روسيا وإيران لسنوات عدة، لم يكن لها معنى كبير، مضيفاً أنّ العملية التي بدأت مع قيادان سعيّين بالتأكيد تنشيط القوات الدبلوماسية على السبيليّة.

وأشار بكين إلى أنّه سيبدأ عهدٍ جديدٍ بنقرة دمشق وحلّ أزمة اللاجئين السوريين، وبذلك يخطف هذه المبادر من المعارضة ويوظفها انتخابياً. وبالمجمل إن يجد أردوغان حرجاً في الانعطاف وتغيير مساره وقد سبق أن انقلب على عقبيه وأصدقائه.

ولعل أنقرة ودمشق تتشاركان هاجساً مشتركاً يتعلّق بتجربة الإدارة النازيّة في شمال وشرق سوريا، فيما تُمنق أنقرة عداءها الصريح بمسائل النفط والمفج، ولا تتفكك تنهما بالعلاقة مع واشنطن ونوابا الانفصال.

فيما تعمل موسكو على تفعيل اتفاقية أضنة ١٠/٢٠١٩، وبذلك تُسقط توصيف الإحتلال عن التخلّل التركيّ في الأراضي السوريّة، ومعلوم أنّ هذا الاتفاق يتعلّق بجارية مع الجانب التركيّ بخصوص مناطق شمال وشرق سوريا. وقال الرائد حيدرة جواد، إنّ «أهم نقاط التفاوض هي منطقة شرق الفرات والوجود العسكريّ التركيّ، ومناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدوليّ، إضافة إلى تنشيط اتفاقية أضنة بين سوريا وتركيا التي تنصّ على دخول الجيش التركيّ بعمق ٣٥ كم داخل الأراضي السوريّة بحال حدوث أيّ تهديد للأمن القوميّ التركيّ».

بعد انعقاد مؤتمر قمة دول الحوار العراقيّ

في ١٢/١٢/٢٠٢١ نقلت وكالة سبوتنيك عن مصدر عسكريّ سوريّ أنّ هناك مفاوضات جارية مع الجانب التركيّ بخصوص مناطق شمال وشرق سوريا. وقال الرائد حيدرة جواد، إنّ «أهم نقاط التفاوض هي منطقة شرق الفرات والوجود العسكريّ التركيّ، ومناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدوليّ، إضافة إلى تنشيط اتفاقية أضنة بين سوريا وتركيا التي تنصّ على دخول الجيش التركيّ بعمق ٣٥ كم داخل الأراضي السوريّة بحال حدوث أيّ تهديد للأمن القوميّ التركيّ».

رؤايع الاتفاق السوريّ – التركيّ

لكن ثمة مؤشرات متضاربة توحي بإمكانية حدوث تحوّل في علاقة الجانبين، لأسباب داخلية تتعلّق تحضّ كلّ طرف وعوامل إقليمية ذات علاقة بمسار صراع القوى الكبرى في الأزمة السوريّة، ومن أهمها:

المسار التصالحيّ الذي تشهده السياسة التركيّة تجاه الدول العربيّة، وبخاصة مصر ودول الخليج العربيّ، وأردوغان مصدر زيارة الإمارات في ٢٠٢٢/٢/١٤ وكذلك زيارة الرياض. بل إنّ أنقرة ذهبت بعيداً في هذا المسار في تقليم أولي لأطراف الإخوان بعدما أضحت ملأداً أمناً لهم في المنطقة واحتضنت تنظيم الإخوان المسلمين في سوريا ومصر وليبيا واليمن، إلا أنّ أردوغان في هذا التوقيت الاقتصاديّ الحرج وانهار قيمة الليرة التركيّة والعلاء العيسويّ بحاجة ماسة لتدوير زوايا الخلاف واستخراج تمويلات خليجيّة، وكذلك ترميم شعبيته عبر التخفيف عن علاقات التوتّر السياسيّ الخارجيّ استعداداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانيّة منتصف العام القادم، فهي معركة بقاء بالدرجة الأولى، ولذلك فرصت «البيعسر».

وبالمجمل، فإنّ فني اللقاءات بين أنقرة ودمشق إيجابياً، وذلك تؤيده أدلة واقعيّة، فقدر ما توجد عوامل سبيليّة واقتصادية تنفع المسار التصالحيّ قديماً، إلا أنّ الأمر يحتاج وقتاً وزخماً سياسياً من قبل الداعمين، وسيبقى إلى حين في إطار التكهّنات والتسريبات، أي مغلّقٌ وعلناً ومفتوحٌ سرّاً.